

شواهد في شبابه

لا تكول شباط راح، شباط خاتل بالراح

حصل في احدى السنين، ان جو شهر شباط كان معتدلا، واستمر هذا الاعتدال بعد دخول شهر آذار، ما شجع احد الفلاحين لخراج بقرته الحلوية والتي يعتز بها من داخل سقيفتها، لبتزكها تنام في العراء وفي ساحة المراح وهو مكان لميت الغنم، ومن المصادفة ان حصل برد شديد في تلك الليلة فماتت البقرة، فحزن الفلاح حزنا شديدا لفقدها، وفي اليوم التالي لوتها حضر صاحبها مجلس القرية، وتناولوا حديث البرد، فقال احدهم: ان البرد نهب بذهاب شهر شباط، فتأثر صاحب البقرة ورد عليه بحركة: (لا تكول شباط راح، شباط نايم بالراح). هذا الفلاح الساذج يعلم ان شباط لا يمكن ان يذهب، هكذا لله في الله، وهو الشهر الذي كان يخشاه الفلاحون لانه يأتي على ماشيتهم وحيواناتهم، وهو يعلم ان هذا الشهر لا يمكن ان يغادر بلا مأس، ولا مصائب، ولو صادف وغادر بلا خسائر، فانه سوف يوصي آذار لياخذ مكانا يأخذه في سني برده ومصادراته ومصائبه، ولطالما اعذ الفلاحون لشهر شباط العدة، نتيجة لبرده القارس، فقد كان الفلاحون يسمون شباط تسميات عديدة، منها (الجله)، (وجويريد)، وكذلك برد العجوز، وبرد الازلك، كل مواسم البرد هذه كانت تعود الى شهر شباط، ويعد خلف شباط العزراء من مجالس العزراء، لانه كان يقضي على كبار السن، وحين تنتشر خيم العزراء، كنا نقول انها (كصة هذا العام).

ماذكرني بشباط وما يترك خلفه، رحيل القوات الاميركية من العراق بعد ان اتى بهم هاتف، اراد منهم ان يجعلوا العراق، انموذجاً شرق اوسطيا فريدا في المنطقة، ولذا سيعادرون بعد ان ركزوا الراح في مكانها، وصارت بغداد ٢٠١٠، بغداد الثلاثينيات، واصبحت ثقافة القتل ثقافة اساسية في هذا البلد، مع تجذر ثقافة اخرى هي ثقافة السلب والنهب، بعد ان نجحت تجربة الحواسم، وصار اللصوص من اسباب الناس، اتمنى ان تعيد اميركا الى العراق ليله الجميل الذي اختلف، والعصائب التي غادرت معنا العدم من السرطانات التي تريد ابقاها نكرو لدينا، آلاف الهكتارات من الاراضي الزراعية اختلفت، وصارت الانهار فقيرة، (وصرنا تالي مثل هذا الما رضا ابجزه ورضا ابجزه وخروف)، تخلصنا من اجرام صدام ووقعنا بين براثن ابن لان والعصائب التي خرجت من معطفه بغض النظر عن الانتماء التي لبثت يأخذون القاعدة معهم، وليتهم، وليتهم، وليتهم. هناك العديد من الاماني ليتم ينظرون ويسمعون، لنعود بديمقراطية حقيقية خالية من الدكتاتوريات الناشئة، والتي تتوزع على عدد محافظات الوطن، ليت ان شباط يرحل حقيقة، ويأخذ معه برده القارس ومصائبه الكثيرة، كي نحافظ على بقرتنا الحلوب والتي لم تحبل قطارا واحدا لامل الدار، لاننا ما برحنا نكي ابقارنا ونعول على السنين الاتية بدون مفاجات، وليس كما يقول شاعر الابوين: (ومن ايقظ منك وين سحابك دروح او انسه وندك وانسحابك تكول انسحب هسه وانسحابك اجه لن طيك دهرى عليه)

■ عبدالله السكوتي

طالباني يهنئ الرئيس الفيتنامي بمناسبة العيد الوطني لبلاده

بغداد / المدى
بعث رئيس الجمهورية جلال طالباني برقية تهنئة إلى الرئيس الفيتنامي نغوين من جيت بمناسبة ذكرى يوم العيد الوطني لجمهورية فيتنام، وفي ما يلي نص البرقية:
"فخامة الرئيس نغوين من جيت رئيس جمهورية فيتنام

بمناسبة ذكرى يوم العيد الوطني يسرني أن ابعث لفخامتكم أخلص التهاني وأصدق التبريكات، باسمي وباسم الشعب العراقي، متمنيا لفخامتكم الصحة والتوفيق ولشعبكم دوام التقدم والإزدهار في ظل قيادتكم الحكيمة. أنتهز الفرصة لأعبر لفخامتكم عن حرصنا على توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا. مع أسمى اعتباري...



أوباما يحض العراقيين على تسوية الخلافات .. والخارجية تتوقع مزيدا من التعاون أوستن يخلف أوديرنو قائداً لعمليّة "الفجر الجديد" بعد انتهاء العمليات القتالية

□ متابعة / المدى

وتابع بايدن "أؤمن ايمانا راسخا ان الايام السوداء باتت وراءنا، وهناك فرصة سانحة امامنا، هناك رغبة ليقروا مصيرهم ويضطلعوا بالمهام الامنية".
واكد نائب الرئيس الاميركي نريد ان نفي بوعدنا الجنرال راي اوديرنو.
جاء ذلك خلال احتفال كبير اجري في بغداد بحضور مسؤولين عراقيين.
وقال نائب الرئيس الاميركي جوزف بايدن خلال مراسم احتفال اقيم في قصر الفاو، قرب مطار بغداد، ان "تحرير العراق مهمة انتهت لكن التزامنا سيستمر من خلال عملية الفجر الجديد".
واضاف بحضور وزير الدفاع الاميركي روبرت غيتس ووزيري الدفاع والداخلية العراقيين عبد القادر العبيدي وجواد البولاني ان "الامر مختلف وستطوي الصفحة وهذه القوات الباقية يمكن ان تتفاعل من خلال العمليات، ويمكن ان تضطلع بدور مدني، وكذلك مكافحة الارهاب اذا تطلب الامر".

وتابع بايدن "أؤمن ايمانا راسخا ان الايام السوداء باتت وراءنا، وهناك فرصة سانحة امامنا، هناك رغبة ليقروا مصيرهم ويضطلعوا بالمهام الامنية".
واكد نائب الرئيس الاميركي نريد ان نفي بوعدنا الجنرال راي اوديرنو.
جاء ذلك خلال احتفال كبير اجري في بغداد بحضور مسؤولين عراقيين.
وقال نائب الرئيس الاميركي جوزف بايدن خلال مراسم احتفال اقيم في قصر الفاو، قرب مطار بغداد، ان "تحرير العراق مهمة انتهت لكن التزامنا سيستمر من خلال عملية الفجر الجديد".
واضاف بحضور وزير الدفاع الاميركي روبرت غيتس ووزيري الدفاع والداخلية العراقيين عبد القادر العبيدي وجواد البولاني ان "الامر مختلف وستطوي الصفحة وهذه القوات الباقية يمكن ان تتفاعل من خلال العمليات، ويمكن ان تضطلع بدور مدني، وكذلك مكافحة الارهاب اذا تطلب الامر".

المسؤولين العراقيين إلى تشكيل الحكومة سريعا، وان تكون ممثلة لجميع مكونات بلاده".
وتابع اوباما "عندما يتم تشكيل الحكومة فما من شك أنه سيكون للعراقيين شريكا قويا هو الولايات المتحدة الاميركية".
وتأتي دعوة الرئيس الاميركي لتشكيل حكومة عراقية بعد حوالي ستة اشهر من الانتخابات التشريعية في آذار الماضي.
ويذكر ان اكثر من اربعة الاف جندي امريكي قتلوا في العراق منذ آذار ٢٠٠٣. وكان اوباما قد اعلن جدولاً للانسحاب الاميركي من العراق في اواخر شباط ٢٠٠٩، اي بعد شهر على توليه مهامه كرئيس للبلاد.
فيما اكدت وزارة الخارجية العراقية ان العلاقات الاقتصادية والعراقية مع العراق، وتتنسج على مساعدة العراق عند نشوء اي خطر خارجي او داخلي او وقوع عدوان ما عليه، من شأنه انتهاك سيادته او استقلاله السياسي او وحدة اراضيه الاستراتيجي لعلاقة الصداقة والتعاون بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الاميركية الواقعة في تشرين الثاني ٢٠٠٨. وقالت الخارجية في بيان

لها تلقت (المدى) نسخة منه، استكملت الولايات المتحدة الاميركية انسحاب قواتها القتالية العاملة من العراق، امس، استناداً الى الاتفاق بين العراق وامريكا بشأن انسحاب القوات الاميركية من العراق وتنظيم انشطتها خلال وجودها المؤقت فيه، بعد ان ائتمت قوات الامن العراقية قدرتها على فرض الامن في جميع انحاء العراق.
واضاف البيان ان انسحاب القوات الاميركية لايعني بأي حال من الاحوال تخلي الولايات المتحدة عن التزامها بمسؤولياتها المنصوص عليها في الفقرة (١) من المادة السابعة والعشرين من الاتفاق، وتتنسج على مساعدة العراق عند نشوء اي خطر خارجي او داخلي او وقوع عدوان ما عليه، من شأنه انتهاك سيادته او استقلاله السياسي او وحدة اراضيه الاستراتيجي لعلاقة الصداقة والتعاون بين جمهورية العراق والولايات المتحدة الاميركية الواقعة في تشرين الثاني ٢٠٠٨، ومن اجل اقامة علاقات تعاون وصداقة طويلة الامد استناداً الى مبدأ المساواة في السيادة والمبادئ الواردة في ميثاق الامم المتحدة، وبما يخدم المصالح المشتركة لكلا الشعبين والبلدين.
وتابع البيان: وفي الوقت الذي تعبر فيه عن تقديرنا لما قامت به الولايات المتحدة من جهود من اجل مساعدة الشعب العراقي في تأسيس نظام ديمقراطي واقامة حكومة بموجب الدستور، فاننا على ثقة كبيرة بقدرات قواتنا الامنية الوطنية في تحمل مسؤولياتها التاريخية في حماية تلك المكتسبات وفي توفير الامن وتعزيز سيادة القانون.
واعلن وزير الدفاع الاميركي

روبرت غيتس خلال لقاء مع الضباط والجنود في قاعدة الاسد الجوية، غرب بغداد، ان الولايات المتحدة لم تعد في حالة حرب في العراق.
ورداً على سؤال من احد الصحافيين الذين يرافقونه عما اذا كانت الولايات المتحدة ما تزال في حالة حرب في العراق، اجاب غيتس "اقول اننا لم نعد في حالة حرب".
وقال "ان عمليات القتال انتهت وستواصل العمل مع العراقيين في مكافحة الارهاب. سنقدم الكثير من النصائح والتدريب".
واضاف "التالي، اقول اننا دخلنا المرحلة النهائية من التزاماتنا في العراق".
وقد وصل وزير الدفاع الى العراق في زيارة مفاجئة صباح امس الاربعاء، في اليوم الذي ينهي فيه الجيش الاميركي رسمياً مهماته القتالية في هذا البلد. وتوجه فور وصوله الى قاعدة الاسد الجوية التي تبعد حوالي مئة كيلومتر الى الغرب من بغداد في محافظة الرمادي للقاء الضباط والجنود.

كربلاء تقيل قائد شرطتها لتراجع الأمن في المدينة

ديالى: حملة عسكرية لملاحقة القاعدة في يوم انتهاء مهام الأميركيين

□ بغداد / وكالات

اعلن مصدر امني في ديالى عن بدء عملية عسكرية لملاحقة عناصر تنظيم القاعدة في المحافظة، فيما قرر مجلس محافظة كربلاء اقالة قائد شرطة المحافظة من منصبه.
وقال مصدر امني في المحافظة امس الاربعاء: ان عملية عسكرية جديدة اطلق عليها (الفجر الجديد) لتعقب مسلحي القاعدة في سلسلة جبال حمرين المعقل الرئيسي للتنظيم، ستقوم بها قوات عراقية مشتركة من الشرطة والجيش وبإستناد من القوات الاميركية في المحافظة التي تعد من المناطق الساخنة في البلاد، مضيفا ان القوات الامنية في المحافظة ستحقق اهم هدف للعمليات العسكرية الجديدة وهو فرض القوات العراقية سيطرتها على اغلب المناطق الساخنة بعد انسحاب القوات الاميركية من مدن المحافظة.
اما في بابل فقد افاد مصدر في قيادة شرطة المحافظة، ان ثلاثة مدنيين أصيبوا بانفجار عبوة لاصقة شمالي بابل، فيما أبطلت وحدة مكافحة المتفجرات مفعول سيارة مفخخة عند مدخل السوق الشعبية في قضاء المسيب.
وقال المصدر ان عبوة لاصقة بإحدى

□ عن: هيرالد تريبيون

الحرب وما تلاها من اضطرابات دعيت بعملية تحرير العراق وقد تغير هذا بتسميتها الجديدة حينما تم تغييرها الآن الى اسم عملية الفجر الجديد، لكن محاولة امريكا اغلاق ملف هذه الحرب المكروهة تضطرم بما هو مألوف منذ عام ٢٠٠٣. فالبليات والاتجاهات المعروضة من قبل المسؤولين الاميركيان لا يبدو انها تحييط بالحاجة المعنوية التي طالما شكلت محاور حرب إسقاط نظام صدام في العراق.
يمكن تسمية ذلك بالمزاج حيث يبدو هذا البلد وكأنه لا يستقر ابدا فهو غير سعيد ومتخوف من ايام سيئة قادمة. يقول احد المواطنين ويدعى يوسف صباح "لم يتغير الشيء الكثير بينما كان ينتظر في طابور السيارات"، فمازالت الطرق غير نظيفة وبيئة الاوساخ والأتربة والإسلاك الشائكة حيث تستدير النفايات مع الجدران العازلة لتضفي لونا اسمر على المكان، مضيفا لقد كنا ننتظر شيئا جديدا منذ سقوط نظام صدام.

حافة الانجرار الى النزاع الطائفي لكن بالنسبة لنا كانت نقطة البداية هي خطاب الرئيس السابق جورج بوش في العاشر من آذار عام ٢٠٠٣ اي قبل عشرة ايام من بداية حرب تحرير العراق حينما وعد بان حياة المواطنين العراقيين ستتحسن بشكل دراماتيكي صحيح ان الكهراء غدت اكثر مما كانت عليه منذ ذلك الحين لكن تعاطف الطب ترك الكثير من الناس يعانون من الحر في هذا الصيف، والماء غالبا غير نظيف، قوات الامن العراقية من اولئك الجنود بسبب عدم مهارتهم واسلحتهم السانجة بينما يلومون الحكومة على سوء خدمات الماء والكهرباء.
ان عام ٢٠٠٣ مازال يتردد صداه

غير المقصودة فان الانتخابات التي جرت في آذار الماضي قد تثبت بانها نقطة تحول على نحو غير متوقع الى درجة ما يسبق لها مثيل فقد اشترك الناس فيها بغض النظر عن الانتماء العرقي والطائفي، لكن بعد مرور مايقرب من ستة اشهر مازال السياسيون غير قادرين على تشكيل الحكومة، وهم يحملون في سياراتهم الرياضية متنقلين ما بين المكاتب المكتبية والبيوت المكفة، بعد ان اصيحت العبارة التي تطلق على الاجتماعات التي توصف بالناجحة بانها متكررة وخيبة الامل المتفشية لاقتصر على مكون سياسي معين بل تشمل الجميع فالناس في الكاظمية مثلا يلومون الحكومة على سوء خدمات الماء والكهرباء.
ان عام ٢٠٠٣ مازال يتردد صداه

تعيد صياغة نفس شكواى تلك الاشهر الفوضوية التي اعقبت سقوط نظام صدام، ومازال الاحساس بالمجهول موجودا بينما يتصاعد الشعور بالاحباط، الزعماء العراقيون مازالوا يشتمون ولا يبدو أحد منهم متأكدا من النوايا الاميركية حتى مع ملاحظة الرئيس اوباما في ما وصفته الادارة الاميركية كنقطة تحول في الصراع.
يقول بائع الكتب محمد حياوي "انا اتصدى اي شخص ان يخبرني عما حدث وعما يحدث الآن وعما سيدحت في المستقبل" مضيفا "انه ليس هناك احد لديه ادنى فكرة ليس فقط عما حدث او يحدث الان بل حتى عما سيدحت في المستقبل".
ترجمة: عمار كاظم محمد

نعي

بحزن كبير وأسى بالغ فقدنا واحداً من الشخصيات الوطنية المحبة للعراق والداعمة للعراقيين في الخارج
المرحوم هادي منصور العذاري (ابو منصور)
الذي وافاه الاجل في الخارج اثر مرض لم يمهله طويلاً.
انا لله وانا اليه راجعون ولاهله ومحبيه الصبر والسلوان.
عبد القادر العياش
عن لضيف من اهله ومحبيه

نعي

تنعى مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون الاكاديمي والباحث الاقتصادي د. احمد الوزان

الذي وافاه الاجل المحتوم اثر نوبة قلبية، سائلين المولى عز وجل ان يلهمنا وذويه وزملاءه الصبر والسلوان.

مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون